

المشروع القومى للترجمة

حجر الشمس

ثلاثون قصيدة فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر

172

اختيار وترجمة : محمد محمد الخطابى

المشروع القومى للترجمة

حجر الشمس

ثلاثون قصيدة من شعر أمريكا اللاتينية المعاصر

اختيار وترجمة

محمد محمد الخطابى



٢٠٠٠

تمهيد

يقول الحطيئة :

الشعـر صعـبٌ وطويـلٌ سلَّمـه

إذَا ارتقـى فـيه الذى لا يعــلمه

زلَّت به إلى الحضـيض قـدمه

يريـد أن يـعربـه فيـعجـمه !

ويرى الناقد والشاعر المكسيكى ساندرو كوهين أن الشعر هو مرآة الروح فى النفس البشرية ، وهو الذى يعمل على تجلية وتنقية ما علق بها من صدأ وبلى ، ويجعلها تشعر بالحنين إلى الحياة الأولى الحالمة الخالية من أى أثر للتيارات المادية التى طغت وطبعت هذا العصر .

كما يشير الناقد – فى محاولة استرجاع ما ضاع من مجد شعرى – انطلاقا من منظور شاعر ذى قراء قليلين ! أنه فى القرن الماضى كان الشعر يقرأ ويسمع من طرف العديد من الرجال والنساء أعنى به الشعر المكتوب أى الشعر الذى بدأ الإنسان ينظمه بغضّ النظر عن الغناء أو التقاليد . لم يعرف التاريخ من قبل وسائل ذات آثار واسعة مثلما هو الشأن بالنسبة للمذياع والتلفزيون والسينما والروك وليس هناك نوع من أنواع الفنون التقليدية التى عرفت هذا القدر من الانتشار الواسع لا الموسيقى السمفونية ولا الباليه ، ولا الرواية ، ولا الشعر ، إنه منذ ثمانى

أو تسع عقود كان كل شخص « مهذّب » يقدّر هذه الفنون جميعًا ويواظب على حضورها أو قراءتها .

الإنسان الغربى فى هذا القرن ما زال يستمع إلى نفس الموسيقى السمفونية التى كان يستمع إليها أجداده وأجداد أجداده . إن ذوق المثقف المتوسط قد تطور منذ جوهان برهامس (١٨٣٣) وفردريك شوبان (١٨٦٠) وريتشارد شتراوس (١٨٦٤) ، هذا - يقول الباحث - إذا سردنا نبض الموسيقيين الذين كانت لهم تأثيرات بالغة على الجمهور فى تلك العهود . أما فيما يتعلق بالذوق الشعبى فلم يطرأ عليه كبير تغيير . فى الواقع ففى (دور السماع) ما زلنا نجد من يستمتع بـ « بحيرة البجع » فى موسيقى تشايكوفسكى . (١٨٤٠) وإذا كانت روايات القرن المنصرم لم تحقق مبيعاتها ما حققه بعض الكتاب اليوم ، إلا أن الذى كان يشترى منذ ١٠٠ سنة كان يقرأ سواء تعلق الأمر بديوان أو كتاب مطبوع : وعلى العكس من ذلك أصبح التباهى اليوم ليس بالقراءة بل باقتناء العديد من الكتب والمجلات حتى وإن لم تقرأ !

ونفس الشىء يحدث بالنسبة للتشكيل والنحت اللذين لم يكونا قط وسائل فنية واسعة الانتشار ، حتى وإن كان هناك من الجمهور من يشعر بها ويتذوقها . فى حين أن العدد الذى يزور أو يؤمّ المتاحف اليوم أصبح يوازى أو يعادل تقريبًا نفس العدد الذى كان يزورها منذ قرن وهم جميعًا يؤثرون مشاهدة أعمال الماضى لأن السواد الأعظم أصبح يشعر فى الغالب أنه منفصل عما يرسمه أو يبدعه الرسامون فى الوقت الراهن .

ويرى البعض ممن يتعاطون الشعر أن موسيقى الروك والراديو والسّينما والتلفزيون - والعديد من هؤلاء الشعراء ليس لهم جمهور

غفير من القراء – ، هي الأربعة الأنذال التي تسببت في هذه المعضلة ، وحتى إن كانت هناك بعض المفعولية والمعقولية في أهمية هذه الوسائل الأخيرة الثلاث مضافاً إليها تلك « الموجة » أو « التقليعة » الموسيقية إلاّ أنه ليس من ريب أنّها جميعًا قد تسببت في تجميد وتشويه وغلْظة الحواس ، خاصة لدى هؤلاء الذين ولدوا في الأربعينيات والخمسينيات ولا يمكن لهذه الوسائل برمّتها أن تنفلت أو تتنكّر لهذه القيم الجمالية .

في المقام الأول لا يمكننا أن ننكر أن هناك موسيقى « روك » ممتازة ، وهناك أفلام تستحق أن تعتبر أعمالاً فنية رائعة في القرن العشرين ، فهناك كذلك إذاعات جيّدة ، كما أن هناك تلفازاً متقدمًا ومتطوراً في مختلف أنحاء العالم بإبداعاته وطاقاته الفنية الهائلة فضلاً عن تقنيته العالية .

وفي الختام الثاني فإن تشتّت القراء ونقص عددهم قد بدأ منذ أكثر من ١٥ أو ٢٥ سنة عندما كان هؤلاء الذين يبلغون من العمر الآن ٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ سنة يقرأون بشكل جدّي ومثابر .

وهناك العديد من العوامل التي أدّت إلى نقص واضح في قراءة الشعر ، وجعلت من الصعوبة وضع تفسير واحد لهذه الظاهرة إلاّ أن هناك بالمقابل وجهة نظر لمحايد أو ملاحظ متضرّر وهو الشاعر الذي ليس له قراء كثيرون .

إننا ما زلنا الآن نستمع إلى تعليقات مثل هذه : « إن العالم قد أصبح فظيعًا لدرجة أنه لم يعد هناك مكان للشعر » . أو مثل هذا التعليق : « إنها بكاملها ، طريقة مشيتها ، حديثها ، بل حتى طريقة جلوسها ، إنما هي قصيدة حقيقية » !

إن التهديد المستمر بالحروب ، والجوع والأمراض الفتّاكة يعمل على بعث الكآبة فى أقلّ الشعراء حساسية وشعوراً !

إلاّ أن ذلك ليس عذراً لهجر الشعر ؛ لأن الشعر ليس فنًا زخرفيًا ولا أداة من أدوات الزينة والتنميق ، كما ينكر السواد الأعظم من سكان العالم الغربى - والعبارة تؤكد ذلك . فالشعر يفهم عموماً على أنه شيء حافل بالأشباح والأرواح والأحلام والتوازن ، وهذه المفاهيم ترجع إلى الفلاسفة الأغريق إلا أنه عندما ظهر أمثال : والت ويتمان (١٨١٩) وشارل بودلير (١٨٢١) وستيفان مالارميه (١٨٤٢) ، وأرثور رامبو (١٨٥٤) فإن أمثال تلك المفاهيم بدأت تهتزّ وبدأ معها الشعر السحرى الحالم يفقد رونقه شيئاً فشيئاً .

إن الأيديولوجية ، النقد ، التأمل ، إعمال النظر ، والاستطيقا قد أصبحت لها أهمية من الانسجام والتوافق والحسن والجمال كما أن هناك نسبة من الشعراء الذين ما فتئوا ينشرون أعمالهم ودواوينهم ويتركون آثاراً بالغة فى قرائهم ، بل إن بعضهم قد خلّف مدارس شعرية واتجاهات ، وهم بذلك إنما كانوا ينثرون بنوراً لقلة وضآلة القراء . إن الشعراء الجدد عند هجرهم للاستطيقا بحثًا عن أنغام وموسيقى وقيم جديدة إنما كانوا يبعدون كذلك القراء عن ناصية الشعر .

إنّ الأغلبية الساحقة من القراء عندما يذهبون إلى الاستماع إلى الشعر يعتقدون أن الجديد سيدور حول مناظر رائعة وعن كبار رجال التاريخ العالمى وعن قصص الحب الحالمة وعن طرق ووسائل الإيقاع المميزة لشاعر ما ، هذا يحدث عندما لا يكون هناك ما ينبغى البحث عنه حقًا . هذا القارىء سرعان ما يبدأ فى الشعور بالملل فيبحث له عن وسيلة أخرى للتسلية والتسرّى ، إلاّ أن هذا الحكم يتضمن غير قليل من

الإجحاف لأنه يعتبر القارىء غبيًا ، وعليه فإن غير قليل من الشعراء انطلاقًا من انجلترا وإيطاليا ومرورًا بالولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية يعتبرون القارىء غبياً لا سبيل إلى إصلاحه . إلا أن ملاحظة « المحايد » « الشاعر » هو أن الأغلبية الساحقة من الشعراء المدمنين يعزون سبب فشلهم ، في باب الجور والتجنّي ، إلى الآخر ؛ ذلك اللاّمرئي والأقلّ اجتهاداً وهو القارىء . ويغيب عنهم أنه إذا كان الشعر لا يقرأ الآن كثيراً فالسبب ليس في القراء أو في الشعر في حدّ ذاته بل في نوعية الشعر الذي أصبح يكتب اليوم ومدى جودته .

فماذا حدث بين ستيفان مالارميه وجون أسبيري ، وبين فسنسيو كارداريلي وروبين بونيفاس ، وبين ت . س . إليوت وأوكتافيو باث ، ماذا حدث بين الكتاب المولودين خلال العقدين الأولين من هذا القرن ، هؤلاء الذين ولدوا بين الثلاثينيّات والخمسينيّات . إنها مسألة ضآلة الشعر الجيّد . الواقع أن هناك تناقضاً غريباً ومحيراً ، ففي الوقت الذي كان فيه شعراء مجيدون قد نجد العكس بالنسبة للقراء ، والعكس صحيح أيضًا . إن فنون القرن العشرين قد تميّزت بالتساؤل المستمّر حول ماهية الفن ودوره . إنه بحثٌ دائمٌ عن هويته يتوازى مع البحوث العلمية والفلسفية في عصرنا إننا لا نستطيع أن نستمر في الكتابة طبقًا استطيقا لم تعد لها صلة بالهموم الإنسانية والقلق والمسئوليات التي تميز إنسان العصر .

إن المبدع الحقيقي لا يحيد أبدًا عن حاجاته ورغباته وهواجسه وهوسه الإبداعي شعراً كان أم نثرًا أم تشكيلاً ، ذلك أنه كلما ازداد علمًا بعالمه المادي كلما تعرف أكثر على ضآلته وصغره في الكون ، وعظمة وجلال كلّ ما لا نعرف عنه شيئًا ، ولا نجرؤ على التفكير فيه أو الخوض في غماره .

إنه لمن الصعب أن نجد الحلول الجاهزة والسريعة والواضحة للشعر . فقد أصبح بعيداً عن الدور الذى كان يؤديه فى العالم الإغريقى واللاتينى والعربى عندما كانت مواضيع في الطب والتاريخ والفلسفة والجغرافية والدين والعلوم والنحو تكتب شعراً ، ثم عمل بعد ذلك على امتصاص جميع تلك المواضيع التى لم تعد تجد مجالاً لها فى الشعر ، لم يبق من ذلك كله سوى الشعر الغنائى ، كما أن الشعر قد فقد إحدى خاصياته الكبرى وهى الشمول وأمسى أكثر تجزيئًا . إن الكوميديا الإلـهية « لدانتى » كانت تسعى إلى إقامة نظرة كونية منطقية متكاملة منسجمة ، كان يريد أن يسعى إلى أن يقول كل شىء فى ملحمته ، ومنذ زمن غير بعيد كان خورخى لويس بورخيس يعرب عن ارتياحه وانشراحه عند عثوره عن بيت واحد جيِّد جدير بالقراءة فى عمل أو ديوان شاعر . ومثلما كان يُعاب على شاعرنا العربي الكبير أبى تمّام أنه يقول مالا يُفهم فكان يجيب : ولماذا لا تفهم ما يُقال ! فإن بعض الشعر الآن لم يعد يُفهم ، ثم إنه فى نظر البعض قد أصبح شبيهًا بقطعة فنية زخرفية ، وانصرف نحو التجزيئى ، وان الشعر الحقيقى كان يُفهم ويقرأ ويُستوعب قبل هذا القرن بسهولة .

إلاّ أن أوكتافيو باث يقول عن الشعر : « مع كل ذلك لا سبيل إلى الخوف من زواله أو تلاشيه وهو سيظلّ موجوداً مادام للإنسان وجود فى هذه الأرض » . لذا فإنه يحتل حيّزًا مهمًا ضمن هذه المجموعة . وما أصدق قول القائل :

إذا الشّعر لم يهْززْك عند سَمَاعه

فَلَيْسَ حريّاً أنْ يُقال لَهُ شعراً

المترجم

حجر الشمس

غصن بانٍ من زجاج
حوار أسوَد من ماء
فوارة من ماء تقوسها الرياح
شجرة ضاربة جذورها فى الأرض ، راقصة
انسياب نهر ينحنى
يجرى ، يرجع ، ويدور
ولكنه يصل أبداً .

مشية هادئة
لنجمة أو ربيع
الماء بجفُون مغلقة
يُقْتَل من ليلة التنبؤات
حضور موحد فى تّموج
موجة تلو موجة حتى يغطى كل شىء

هيمنة خضراء بدون غروب
لجناحين باهرين
عندما ينشران فى كبد السماء .

مشية بين الكثافات
للأيام الآتية المشؤومة
بريق الشقاء مثل طائر
يذهل الغاب بشدوه
والهناءات الوشيكة
ما بين الأغصان المدلاة
ساعات الضوء التى تنقر فيها الطيور
إرهاصات تفر من اليد
حضور كأغنية فجائية
كالرياح التى تغنى للحريق
لنظرة ترفع عن الأرض

العالم ببحاره وجباله
جسم من نور يتسرب
أرجل من نور ، بطن من نور ، خلجان
حجرة شمسية ، جسم من لون سحاب
من لون النهار السريع الواثب
الساعة الشرارة ، ولها جسم
العالم يُرى من خلال جسمك
إنه شفاف بشفافيتك .

أمشى بين دهاليز الأصوات
أنسكب بين حضور الصدى والرنين
أمشي على الشفافية كأعمى .

يمحونى انعكاس وأولد فى آخر
غابة من دعائم مسحورة

تحت أقواس النور أَلِجُ
ومن خلال ممرات خريف أصحو .

نظراتى تغطيك كلبلاب
أنت مدينة يحاصرها البحر
جدار شرخه الضوء
إلى شطرين فى لون الخوخ
ترتدين لون أمنياتى وتفكرين
تمشين مجردة
أمشى على عينيك ، كما أمشى على الماء .
النُّمْرُ تشرب الأحلام من عينيك
الطائر الطنان يحترق فى لهيبك
أمشى على جبهتك كما أمشى على القمر .
كتابة من نار على وَشْمٍ
شرخ فى الصخرة ، ملكة الأفاعى

عماد البحار ، نبعٌ فى الصخر
حبة اليانسون ، شويكة
حارسة وادى الأموات
زهرة البعث ، عنب الحياة
سيدة الناى ، والبرق
حديقة من ياسمين ، ملح فى الجرح
باقة من ورد للمسوق إلى الردى
كتابة بحر على حجر بركان
كتابة الرياح فى الصحراء
وصية شمس ، رمانة ، سنبلة .

بقابا لهيب ، وجه مفترس
وجه مراهق مطارد
كل الأسماء هى اسم واحد
كل الوجوه ، وجه واحد

كل القرون ، لحظة واحدة

كل القرون ، قرون

لا تفسحى المستقبل لعينين .

أجمع شتاتى واحدة واحدة

أستمر فى مسيرى بدون جسم ، أبحث باللمس

أبحث ولا أجد شيئًا

أكتب وحيداً

ليس معى أحد

يجنُّ الليل

ويمضى الحَوْلُ

أهوى مع اللحظة

أسقط إلى القعر

دون أن يرانى أحد ، أدوس على المرايا

التى تعكس صورتى المهشَّمة

أطأ الأيام

أطأ اللحظات

أطأ أفكار ظلى

أطأ ظلى .

بحثًا عن هنيهة .

ليس أمامى سوى لحظة واحدة

أنقذت هذه الليلة من حلم

من صور مجتمعة فى المنام

خلال نحت ضد الحلم

منزوع من عدمية هذه الليلة

بينما الزمن فى الخارج مثلوم

يطرق أبواب روحى

العالم بتوقيتاته الدموية

هنيهة واحدة ، بينما المدن

والأسماء والأذواق وكل ما عشته
يتهشم أمام جبهتي العمياء
بينما أكدار الليل
وفكرى المهان وهيكلى
ودمى يجرى أكثر بطئًا
وأسنانى تتراخى وعيونى
تتضبَّب الأيام والسنون
وتتراكم أهوالها الجوفاء .

أوكتافيوباث

طفلة

تسمين الشجرة ياطفلة

والشجرة تنمو ، بطيئة ، وكاملة

تغمر بالرياح

خضراء باهرة

ترد نظرتنا لها خضراء

تسمِّين السماء يا طفلة

والسماء زرقاء ، والسحابة بيضاء

وضوء الصباح

يتسرب فى الصدر

ليتحول إلى سماء وشفافية

تسمِّين الماء ، يا طفلة

والماء يتدفّق ، لست أدرى أين

يغسل الأرض السوداء

يشيع الاخضرار فى الزهرة وتلمع الأوراق
ويحيلنا إلى بخار مبلل
لا تقولى شيئًا يا طفلة
ويتولد الصمت
الحياة فى موجة
من الموسيقى الصفراء
فى تيارها الذهبى
تعلو بنا إلى الأعالى
تعيدنا إلى أنفسنا ، التائهة
طفلة ، التى توقظنى وتحيينى
موجة بلا نهاية ، بدون حدود .

أوكتافيوباث

أن تقول .. أن تفعل

- ١ -

بين الذى أراه وأقوله
بين الذى أقوله وأصمت
بين الذى أصمت وأحلم
بين الذى أحلم وأنسى الشعر .
ينساب بين نعم ولا
يقول
ما أصمت
أصمت
وما أقول
أحلم
وما أنساه
ليس قولاً

بل فعلا

إنه فعل يعنى القول .

الشعر

يقال ويسمع

إنه شفهى

وما أن أقول

يغدو حقيقيًا أكثر

ينقشع ويتبدد

ويصبح بذلك أكثر واقعية .

- ٢ -

فكرة محسوسة

كلمة ملموسة

الشعر

يروح ويغدو

بين ما هو وليس هو

ينسج الانعكاسات

ثم يفكّها .

الشعر

يزرع عيونًا فى الصفحة .

يزرع الكلمات فى العيون

وتتحدث العيون

والكلمات ترى

والنظرات تفكر

أن نسمع

الأفكار

ونرى

ما نقول

ونلمس

جِسم الفكرة

العيون تسبل

والكلمات تتفتح .

أوكتافيوباث

الحرية

بعد أن حطت الحرب العالمية الثانية أوزارها ، كتب باث الأبيات التالية التى كان يرى فيها الحرية لصيقة وقرينة بالخيال ، ولم يكن الشاعر قد تجاوز الثلاثين آنذاك .

الحرية أجنحة ،

هى الرياح بين أوراق

الشجرة الحبيسة

من أجل زهرة مفردة .

الحلم الذى نحن فيه ،

هو حلمنا .

إنه عضّ البرتقالة المحرمة

فتح الأبواب العتيقة

الموصدة ،

إطلاق سراح الأسير ،

تلك الحجرة تحولت

الآن إلى قطعة خبز .

وتلك الصفحات البيض

غدت سربًا من نوارس.

الطيور أوراق ،

الطيور أنأمل ،

الكل يطير .

القارىء .. والقصيدة

ليس لدىّ ما أضيفه
إلى ما تحمله قصائدى
لا يهمنى التعليق عليها
إذا كان لى أحد ، فمكانى فى التاريخ
الآن ، أو فيما بعد ينتظرنا جميعا الغرق .
أكتب ، وهذا كل شىء
أقدم نصف القصيدة
القصيدة ليست علامات سوداء على صفحة بيضاء .
هى عندى موضع اللقاء
مع التجربة الغريبة .
القارىء ، القارئة
هما صاحبا القصيدة التى أرسم
نحن لا نقرأ للآخرين ،

بل نقرأ أنفسنا فيهم .

الأمر يبدو شبيهًا بالمستحيل

أحد لا أعرفه

يمكن أن يرى نفسه فى مرآتى .

وإذا كان هناك فضل فى ذلك ،

قال « باسوا » ،

فهو للأبيات لا لقائلها .

وإذا كان ، بالصدفة ، شاعراً عظيمًا

فسوف يخلف لنا أربعة أو خمسة أبيات جديدة

محاطة بالمسودات ،

وآراؤه الشخصية ،

فى الواقع ، عديمة الجدوى .

عالمنا غريب

فى كل يوم يهتم الناس بالشعراء أكثر ،

وبالشعر أقل .

لم يعد الشاعر صوت قبيلته ،
ذاك الذى يقول ما لا يقوله الآخرون .
ما زلت أعتقد ،
أن الشعر شئ آخر ،
هو نوع من الحب .
لا يوجد سوى فى الصمت .
عهد سرى بين مخلوقين
بين مجهولين غالباً .
هل قرأت يوماً أن « خوان رامون خيمينث » ،
فكر منذ نصف قرن فى إنشاء
مجلة كان سيطلق عليها « المجهول » .
كانت ستنشر نصوصا بدون توقيع ،
وتتألف من قصائد ، وليس من شعراء .
إننى ، مثل المعلم الإسبانى هذا ، أتمنى
أن يكون الشعر مجهولا

ما دام جماعيًا .

إلى ذلك تتوق قصائدى ورواياتى .

قد تقول : الحق معك

أنت الذى قرأت لى ولا تعرفنى

قد لا نلتقى أبداً ولكننا أصدقاء

إذا راقتك أبياتى

ماذا يهم ، أن تكون لى

أو لغيرى

أو ليست لأحد .

القصيدة التى أنت بصدد قراءتها

هى قصيدتك

تكتبها عند قراءتك لها .

خوسيه إميليو باتشيكو

تحوّلات

كل شيء هو فريد ومغاير ،

فالنار هى النار وهى الزمن .

وذلك شكل من أشكال الأفول

المنار هو المنار وهو الغرق .

هو النور ، نوره وهو العالم .

كل شيء وحيد ومتعدد

فاليوم الواحد هو كذلك كل الأيام .

البحر هو البحر ، وهو البحور

الجسر هو الجسر ، وهو الجسور

كل شيء هو ما سيكون

الماء هو الماء ، وهو النهر ،

الشجرة هى الشجرة ، وهى الثمرة .

الهواء هو الهواء وهو الغناء

وهذا المساء الذاهب

ها قد أصبح ليلاً

والحجرة هى الحجرة وهى الغبار .

فرناندو رويث جرانادوس

الكُتَّاب

أمام صفحاتهم ، فى هنيهة
عندما يغرقون فى كتبهم الصامتة
يرتعش فراغ مضىء
بحواراتنا حول الغياب
شىء يحيا فينا وينساب
ويمضى إلى موعد الحمقى ،
الذين يطلقون على أنفسهم
مخترعو كل ما هو ملتبس .
يتناقشون حول نبع ماء
كل قطرة منه هى فجر من حبر
من بوتقة عذاباتهم
ينادينى لهيب أشعارهم ،
المتكاثرة ، المتناوشة ، العميقة ، والمسترسلة

أحجار الشوارع ، وعمود الفنار ، والنافورة
صوت الواحد منهم هو صوت الآخر ،
ووجه من وجوه التاريخ .
اليوم أعلنت الحرب بين الورق والذاكرة
فى لحظة المعاناة الى تجمعنا .

ماورا فازى باستورينو

الطفل الحزين

خيط رفيع
فض سكون الليل
بدوّامة من خوف
ظلت ترقص
قبالة الطفل الحزين
عيناه الكبيرتان ،
كانتا تذرفان دموعا زرقاء
هناك منْ يزرع الليل
بجلاجل وزرافات
وهناك مَنْ يستعملها لجلب النوم
وقتل الزمن
إلا أنه يحدث أحيانًا ،
أن

الموت

يتسرب فينا

وأنه

– عندما كان حيًا يرزق –

لم يتخلَّ أبدًا

عن أن يكون

ذلك الطفل الحزين

ودوّامة من خوف ،

ترقص فى عينيه .

ديلفور ساباليتى

تطوان

لون الخشب
العيون
صلبة كالجوز
فى عمقها لب من سكون
تذكر الأقوى
الذى تربت فى ظله .
أرجلهن
بنان أرجلهن كحشرات
تشعر بالطريق
كبوصلة أرضية
أبدان فارعة
أبدان قميئة
تقف جنبًا إلى جنب

كأنها بنايات

أو مدن من ريبة

أنسجة ولوحات من القرن السادس عشر

أين يخفين المرأة التى تحول دون رؤية التفاصيل

يعلقن فى عز النهار رموز أقفالهن

يخرجن طائرات بين ضحكة وضحكة

هل هى نقلة لطفولة لاتنتهى ؟

يسرن على هَدْى أصابعهن

يعددن بأصابعن

يهمن فى أم أربع وأربعين

ينسجن الأطفال فى قماش من قطن

إنهن كريمات

غارقات فى الصمت

يصرخن ، ويغرقن

فى عيونهن المشيبة

لحن مكتوب بموسيقى عينية

هل يعود للظهور فى الليل

عندما يللن أرجلهن فى صهاريج الأريج

ما زلن فى الموت يرقدن ملفوفات .

ميريام موسكونا

بريق الأحلام

كل ليلة
من أجل العثور عليك
أرتقى برجك المسحور
أقطع المسافات
أسلك المتاهات
أقتفى آثار
الذئاب والحمائم
تجرفنى تيارات
لا قرار ولا قعر لها
لأنهار لا مصب لها
وهكذا بدون جدوى
كل ليلة ، وكل مرة
أعيد الكرة

من جديد

لأن برجك المسحور

لا وجود له سوى

في بريق أحلامي .

أنطونيو كاستانيرا

العودة

ما الذى حوَّلنا إلى ما نحن عليه
حتى إذا فعلنا مافعلنا
فإننا دائمًا نظل متشبثين بموقف من يذهب بدون رجعة

« رانير ماريا ريلكه »

إنها الحياة
وداع دائم
على قمم الجبال نلتقى
لنقول وداعاً للشعب الذى يوجد فى السفح
ونستمر
فى وداعات أخرى
ماذا بعد
الورود فى أبريل
والتخلص من ورق الأشجار فى الخريف

ثم نحتفل بعيد ميلادنا باحتساء فنجان قهوة

والتعرف على وجوه جديدة .

ثم وداعاً حتى تصل ،

إلى الجهة التى

نحن كلنا إليها ذاهبون

لنصمت ولْنَصُمْ عن الكلام

عن كل ما فهنا به من قبل

حيث لا وجوه

ولا مرايا

ماذا نصحب معنا إلى ذلك العالم

هل

كل ما نتمناه

أو ذاك الذى لا نستطيع فعله

ربما الجناحان الحالكان

للملاك الذى نحمله بداخلنا .

ذات غسق على ضفاف البحر

ننام فوق الكثبان

تحت سماء مثقلة بالنجوم

أو ربما لا شئ

مثل حالنا قبل مولدنا

الرمل

نبضٌ بلا نهاية

نصيبنا منه بركار

ونحن نوقظ عطراً

في ذاكرة الجسم .

سعيدى سيسين

ألفا حصان

ألفا فرس تعدو
تتقدم بقوة نحونا
إنها آتية لا محالة بإصرار
كيف سوف تجدنا الألفان
بعد أن طال انتظارنا
لنهاية القرن
لماذا تأخذنا الآن على حين غرّة
ستجدنا وحيدين
كيف يمكننا مواجهتها ؟
بقوى عمالقتنا الصغار ؟
أم باكتشاف الخلود داخل كوب !
لن نشكو لها من تعاستنا
في الأرض منذ ألفيِ عام

وقبضة القدر على القرح

وحيدون نتحدث عن العلوم

وعن القمر فى علياته الزمنى

كى تتسنى لنا الشكوى

عشنا داخل هذه الهيولى

ما فتئنا ننتظر بترقب وهلع وقع حوافر

ألفى فرس علينا

ينبغى أن نعدّ لها العدّة منذ الآن

فغير مسموح بأن يسقط الرجال فرادى

بل جماعاتٍ جماعات ،

ليمكث هنا من يعرف جيّداً

ترسيخ قدميه بصلابة فى الثرى

هذه الأرض

ليست قائمة بفضل النظام الشمسى

هناك فى المجرّة

بل يدعمها الرجال

المتمسكون بالحياة .

سيلفيا توماس ريفيرا



هلع الليل

مَنْ منا بين ظلال شارع مقفر
إلى جانب حائط حالك
كمرآة موحشة من الوحدة
لم ير رائحًا أو غاديًا
جاء للقائه
ولم يشعر برعبٍ أو غمٍ أو شكّ قاتل
من ألا يكونٍ سوى جسمٍ أجوفَ
قد يحتله أيٌ كان
أنا نفسى أو الآخر
وعذابه عندما يجد نفسه
خارج نفسه .
وشكه فى أن يكون ،
أو لايكون .

خيير بيا أوروتيا



الأنـدلـس

نور كبير

نور مر

عيون محروقة فى مخادعها

نبوءات الحمراء وحدائقها

تتفوه بها حناجر الينابيع الحلوة

فى غرناطة

كمركز خرزة

الأرض المبلولة تحت النوافذ المشرعة

ونسيم خانق نفّاذ

ونحن دائمًا فى الطريق الضبابى بين الأزقّة

فى يوم مّا من أيام الإشعاع

الضارب إلى الحمرة .

فتحت عروقنا

وكانت الكلمات مطراً من ملح

وعيونًا من حجر

إنها تحكى ذلك من على كرسيها الأبيض الوثير

تحيِّى من علٍ

تسبل العيون

لتكثيف الشمس فى سرابها

وتعود إلى الجنان الغنّاء

وإلى نور سنبلها الطيب

وأشعة الليل تفاجىء الآبار

فى ظلال غرناطة ......ا لغسق

ماريان توسانيت

حنين

السماوات هنالك أراها

تتفتح أمامى

تنتظرنى فى لهفة

وخلفى تبقى الجدران

والنصائح والخلاّن

والدُّمَى وطفولة الأحلام

وشجرة الأمانى

واللَّيل فى عمق البِّرْكة

وحديقة أولى القُبل

كل ذلك يبدو لى الآن بعيداً بعيداً

كجسم يستيقظ

فى سديم الأفق

كل شىء يبدو لى الآن وكأنه لم يكن

لقد جئنا إلى هذا العالـم ،
لنودع كل مَنْ أحببناه ،
وكلَّ الذى لم يُعْطَ لنا .
وهنالك تظل السماوات
تنتظر .....

ألبرتو بلا بكو

أريزونا

أريزونا.... أريزونا
فقدت آثارك وما زلت أبحث عنك
فى يأس وشوق
وأبكى
كطفل لم يعد له مأوى
أصغى إلى وقع خطواتك
الباحثة عن بقايا قبور
لأفتح من الداخل أبواب الحياة
وأحفر بأصواتها الغاضبة
كفى ، كفى
الكروم تهشمّها الرياح
تهبّ فى اتجاه معاكس لموسم القطاف
الصمت كاتدرائية بدون نواقيس
وبطون مزقها الطّوى

والدم ، شعر الشهداء المأساوى

والدموع الأخيرة للون لظى الظهيرة

خطواتى منهكة من الجغرافيا

أحلم بالآفاق الفسيحة حيث يقطف الحبور

أصلٌ ، جذرٌ ، أصلاً ، جذراً محتداً برونز من آسطلان وأسبانيا

انظر أمنحك كل ما أملك

أزهارٌ بريّة وحرارة الدموع

وهذه الحفنة من الكلمات الحلوة المرّة .

ميجيل إيرنانديس

شـروق

عندما تشرق الشمس
تتعالى أعمدة من دخانٍ فى القرى والمدائن
فى الضّفة الأخرى للوجود
أشعر بعيونك تتغلغل بداخلى
أشعر بأنفاسك
تمرّ بى كأصص الياسمين العربى
أنت الياسمين
أنت زهرة أصصك .

إيلسا كروس

إيقاع

من خلال النافذة أرى الوجه الحزين

وهو يصيح

أعرف أنه ليس هناك غد

ولا أحد يحيا

بل يقلد

ما كان ذات مرّة طبيعيًا .

أنت الذى تكتوى معى هناك

بآلام مكتوية

كتقليد محاكاة الشحاذ

الذى يحدّد له موعداً

لا يذهب إليه أبداً .

دعينى أنا أصلى

حيث لاينبغى لى أن أتوجّه

أخْطُو بضع خطوات ، أَنْظُر
بدون رضا أو حنق
لم تعد هناك بعد طريقى .

فرانسيسكو سرفانتيس

أغنية إلى فتاة

اسمعى يا ابنتى
لقد أطل ضوء الفجر الجديد
استيقظى واخرجى لاستقباله
ليمنحك هباته الجديدة
لتحتفظى بها داخل قلبك
وتكون عوناً لك فى حياتك
تقبلينها بتبجيل وشكر للحياة
تعالى اقتربى الآن ،
بعد أن اتممت عمل الصباح
تعالى واستريحى فوق الأعشاب
وتحسّسى زفرة الأرض العميقة
ووشوشات الرياح ،
الآتية من الغاب

التى تمنحك رقتها ونضارتها

وتعرض عليك صداقتها الطبيعية .

جولى بنظرك بعيداً ،

خلف الجبال الشاهقة

وتأمّلى مراتع الطبيعة الخلاّبة

أمُّنا الحكيمة المقدّسة

التى تهبنا الدفء والمأوى

فى الأيام السعيدة

وتلقننا سر حركات النجوم

والأغنية والشعر

وتخرج لنا من باطن الأرض

ماتتغذّى به يوماً بعد يوم

افتحى عينيك واصغى إلى نصائحى

فصوتى هو صوت أجدادك ،

اسمعى كلمتهم المقدسة القديمة

لتقودك فى الطرق والمسالك الوعرة

التى عليك أن تقطعيها فى هذا الزمن الزائل

فى هذا الفضاء الذى نستنشق ونحيا

إنه يوم جديد

إنه استيقاظ جديد

إنها حياة جديدة

إنه نفس الإشراق

نفس الوجه من جديد

لأمنا الشمس

التى تشملنا بضوئها الواضح منذ آلاف السنين .

بقوة الروح تبدأ الشمس رحلتها المقدسة

افتحى عينيك السوداوين ،

وتلمسى سبلاً جديدة ،

تأملى مناظر وأضواء جديدة ،

اصغى إلى الزغاريد

واستمتعى بتحليق الطيور

فى قرارة وجدانك وجمال روحك

فلم تعودى طفلة غريرة

لقد طال وانسدل شعرك

محيّاك يا صبية يقول

أن الزمن قد مرّ

ممزوجاً بحلاوة أحلامك

وأعمالك اليومية الجماعية

تذكرى عندما كنت تهرولين

خلف الأُيّلِ محاولة الإمساك به

وسط المروج

كانت يداك تصنعان أوانى من طين

وجولاتك فى الحقول

وأنت تحملين سلّتك

لتملئيها وروداً بريّة

تقطفينها وأنت عائدة

إلى البيت على ضفاف الطريق

وأنت تنشرين جذلة أغانى رخيمة

بلغتك ، لغتنا المقدسة « نيانيو »

لقد شببت عن الطوق

وسما تفكيرك

ولم تعودى طفلة

أنت غادة بين النساء ذات قلب كبير

إن شمسنا تريدك أن تستمرى

فى الدفاع عن جذور شعبك

حتى يُسمع فى كل الآفاق

استمرى فى الحديث بلغتك

التى ورثتيها عن أجدادك

وأحبِّى بيتك

وحدائقك وينابيع روحك

الماء يشفى غليل عطشك وأُوَامك
السماء ستنزل عليك حكمتها المقدسة
وتهبك الهواء الذى استنشقه أجدادك
الشمس قوة وجودك
وما تبحثين عنه اليوم
هو صحوة شعبك .

طهاجر ويادى

من شعراء لغة «نيانيو» القديمة المنتشرة القديمة المنتشرة - حتى اليوم - فى العديد من المناطق المكسيكية .

المساء

شيء مكدَّر ، خاوٍ ومنذر
ينطلق
بحركة حيوان جريح
والمساء الأصمّ يظلله ويحميه
هل هو ياترى تقطرُّ روحى العميق
على ملاءة الزمن ؟
أم هو الجسم الذى يمانع
فى تحدى الجمود
ويغرق فى سيولة تياراته .
أقطع مدينة مهجورة
وأرضاً قاحلة
حيث لا أثر فيها حتى لبصمات
هجرتُ الحدائق

إلى فردوسى القديم

انطلقتُ من البحر إلى الأطلال

اليوم يوجعنى هذا الجسم غير المسكون

الروح تدمى نوراً ودموعًا ونسيانًا

أىٌّ بلسم تعرض علىَّ

يا حبّ ، فى هذه الساعات

كيف لى أن أدرأ عنى

خطر هذا الوحش القرمزى الصغير

الذى يفسد علىَّ جوَّ هذا المساء .

ماريان جوثمان

وطنـي الأسـير

وطنى ، وطن رقّتى وآلامى
وطن الحب والربيع والماء
ألويتك الثلاثية الألوان تنزف اليوم دمًا
على أسلاك « بيساجوا » الشائكة

على أنقاض المخاوف موجود أنت يا وطنى
يشتعل قلبك ناراً وكوراً
اليوم بين السجّانين والخائنين
والأمس بين جدران « رانكا جوا »
ولكنك ستخرج للهواء الطلق ، ستعود لحبورك
وتتخلّص من أحزانك واحتضارك
ومن ربيعك هذا المغمور .

حرٌّ أنت يا وطنى فى شرف حقك
بملء صدرك سوف تغنى للضياء
بصوتك الشجىّ ، آه ، يا وطنى الأسير .

بابلو نيرودا

من أجلك رحلت المراكب

من أجلك رحل عنى كثيرٌ من المراكب .
من أجلك أقطعُ أنهاراً وبحاراً .
تجتمع لى فيك كلُّ حَيْرة
مكدَّسة كسفوح الجبال .
كم هى دقيقة فى مواعيدها ساعة يدى
ها هو ذا قطارٌ يمضى ومركبٌ يقلع ..
وأظل أنتظر القطارَ والمركبَ القادمين
وأعود لأحتسى من جديد فنجانَ قَهوة ..
وأكتب قصيدةً أخرى أو رسالةً أو قصة .
الوداع يتراكم
والانتظار الطويل يسلبنى ساعات وأوراقًا
قطارٌ ثان يمضى ومركبٌ آخر يقلع
أعود لأحتسى فنجانَ قهوة وأستمر فى الكتابة
تنازعنى فى الحروف والكلمات ذكرى

ساعة يدى ، يالدقتها .
من أجلك رَحَلَ عنى كثيرٌ من المراكب
من أجلك أقطعُ اليومَ أنهاراً وبحاراً .

مونيكا منصور

المطر

خلف الستارة توجد الصورة
مثلما يوجد خلف الشمس الأفق
اللانهائى
مثلما يوجد خلف العتبة الماضى
يخضّر فى الذاكرة
لا تلمسه
لا تلحظه
لا تحاول تذوق
طعم فاكهته
المفجعة
اترك المطر ينهمر
رويداً رويداً
على مسام الذكرى

دعه يغنى ضد الحلم

ويغسل الفجر المشير

للعطش المفعم

المتفاقم .

مارتا كونفيلد

رياح المساء

تنزل الرياح من أعالى الآكام

يدغدغ سمعى همس غامض

حفنة من الكلاب تنبح

الرياح تنعش الندامى

وأنا واحد منهم

أتشرب السجائر بشراهة

أرقب الدخان المتصاعد

يرقص أمامى لحظة ، ثم سرعان ما يختفى

أفكارى تؤلمنى ، خيالى يعذّبنى

عندما أخلو بنفسى

تتراءى قبالتى وجوه

أشرب على نخب هؤلاء الذين رحلوا

بدون رجعة

من أجل عمى رفائيل وعايدة وفريدى

أشعر أننى أكثر عتيًا من الجبال

التى تصدأ كل مساء

على كل حال ، أنا سعيد ، كونى أحيا

رياح المساء الباردة تلفحنى

تصفع خدى

فى ساعة الزمن دون نسيان

ضحك جرح الأمل

برائحته الزكية

رائحة الندى والزبرجد

والرعد الأخضر ، خطر ملتهب

أصبح نوراً ضاحكًا لطيفًا

يقبل برَّ الفضاء

بين الألم والذّعر والغضب

إلى جانب ظل مشلول

وروح قوية

انطلق بابلو فى الطريق الشفّاف

كنت أنا طفلاً أيامئذ

واليوم ها قد هطلت

أمطار من دم أبله

ومرت عقارب فوق جبهتى .

سرخيو سالِيناس

الحشد

عند نهاية المعركة

وبعد أن أسلم المحارب الروح

جاء نحوه رجل وقال له :

لا تمت فانا أحبك كثيراً

إلا أن الجثة ، آه ، استمرت فى موتها

دنا منه رجلان ، وقالا له أيضًا :

لا تتركنا ، أيها الباسل وعد للحياة

إلا أن الجثة ، آه ، استمرت فى موتها

حضر عشرون ، مائة ، ألف ، خمسمائة ألف

ولسان حالهم جميعًا يقول :

هذا الحب الكثير ، ولا نستطيع فعل شىء ضد الردى .

سيزار فاييخو



ماتشادو

غامض وصامت
يمضى مرة وأخرى
كان ذا نظرة عميقة موغلة
تكاد لا تُرى بالكاد
تتخلل حديثه لغة
فيها حياء وشموخ
كانت أضواء فكره
تبدو دائمًا مشعة
كان مشرقًا وعميقًا
وكان ذا إيمان صادق
كان راعيًا لألف أسد
وألف خروف كذلك
كان يحرك زوابع وأعاصير
ويأتيك بقدر من عسل

وبروائع الحياة

والمحبة والمتعة

كان يشدو أبياتًا بليغة

أسرارها تخصّه وحده

راكبًا ذهب يومًا إلى المستحيل

إليك أتوسل من أجل أنطونيو

يا إلهى بأن تشمله دومًا برعايتك

آمين .

روبين داريو

فـى وصـف الـوادى الـكـبيـر

يقـول مــاتشـادو عن نهــر « الوادى الكبيـر » الـذى يشق الأراضى الأندلسية والذى ما زال يحمل اسمه العربى حتى الآن :

ألم تر سلسلة جبال كاسورلا
حيث يولد الوادى الكبير
بين الحجارة قطرة ، قطرة
هكذا تتولد أغنية
مثل هذا النهر
المنساب نحو قرطبة
ثم صوب إشبيلية
وأخيراً يضيع فى اليم
الزاخر العميق .

ويقول ماتشادو فى رثاء شاعر صديق :

آه ، نعم ، احملوا يا أصدقائى

جثمانه إلى الجبل

إلى الجبال الزرقاء

إلى سهل « وادى الرحمة »

بين الوهاد المنخفضة

وأشجار الصنوبر الخضراء

وغناء الرياح

ليرتاح قلبه

تحت شجرة بلوط عتيقة

فى أرض

حيث تلهو

فراشات مذهبة .

أنطونيو ماتشادو

كريستوفر كولومبوس

أمير البحر الشقىّ
أمريكا المسكينة
هنديتك العذراء
الحسناء ذات الدم الحار
جوهرة أحلامك ،
أصابها الهوس
إنها ترتعش فى عصبية
جبينها شاحب
روح وخيمه تقطنُ ثراها
حيث القبيلة الموحدة أشهرت هراواتها
اليوم تثار الفتنة بين الأخوة
والحرب فيها أزلية

إنهم يُكَلِّمُون ويشتتون أجناسِهم نفسها
الوثن الحجرى حلَّ محلَّه اليوم
صنمٌ من لحم متوَّج
ومع ذلك ما زال فجرها الأبيض
ينبلج كل يوم ،
وفى الحقول يتآخى الدم بالرماد .

روبين داريّو

حوار

في سكون الصحارى ، مع قليل من الكتب الجيدة أعيش في حوار مع الموتى ، وأصغى إليهم بعينى .

الشاعر الأسبانى الكبير « فرانسيسكو كيبدو »

نحن معشر الشعراء نتحدث إلى الموت

برغبة ساذجة فى درئه

« أعيش فى حوار مع الموتى ،

وأصغى إليهم بعينى » .

جميل منك ذلك يا دِون فرانسيسكو ،

عندما تكون فى سكون صحاريك .

ولكنى الآن أنا الذى أتحدث إليك ،

وليس فى مقدورك الإصغاء إلىَّ بعينيك

مهما حاولت فتحهما جيّداً

لا يهمّ يا دون فرانسيسكو

لأننا فى القريب العاجل ،

سوف نتحاور كما لم نفعل من قبل

فى سكون صحاريك المطبق .

إليسيو دييجو

مقبرة المراكب

لست أدرى مَنْ ومتى

ألقى بهذه المرساة

إلى اليمّ فى هذا

الساحل الغريب

أنا مركب بلا حراك

منذ زمن بعيد وأنا كذلك

فَقَدْتُ ذاكرة الإبحاروالمرافىء

هذه الذاكرة التى كانت

فيما مضى تشق الآفاق

ها أنذا هنا الآن ثابت

فى مكان مجهول

لا ترافقنى سوى مراكب أخرى

مثلى بلا حراك كذلك

أو أنصاف غرقى

فى هذا الماء الزيتى

أعانى من مرض الجذام

ويشدنى الحنين إلى البحر الذى كان موطنى

وبعض الذى عرفته فى اليابسة

ذهب هؤلاء الذين كانوا

يتحركون بداخلى معى

أنا اليوم مركب خاوٍ

تعلوه العناكب والموت

أعيش فقط على رحمة هذا

القاسى الثقيل ،

الذى ما فتَئَ يربطنى إلى حمأة الأعماق .

دولثى ماريا لونياس

القصيدة

القصيدة ، ليست سوى
حوار تحت ظل خفيف
حول التنور العتيق
عندما ينصرف الجميع
وبالخارج يسمع صرير
فى عمق الغاب .
القصيدة ، ليست سوى
كلمات أحبها المرء ذات يوم
تتغير مواقعها مع الزمن
حتى تصبح مجرد بقعة

أو أملاً لا يفصح عنه .
القصيدة ، ليست سوى

سعادة وحوار

تحت ظل خفيف

عندما ينصرف الجميع

ويبقى الصمت .

إليسيو دييجو

لو ضاعت قصائدى

لو ضاعت كل قصائدى
فإن الحقائق الصغيرة التى تسطع فيها
ستبقى على ما هى عليه
داخل صخرة رمادية
أو إلى جانب الماء
أو بين أغصان ربيع أخضر .
لو ضاعت جميع قصائد العالم
ستعمل النار على ترديد ذكرها بدون انقطاع
نقية من كل غثاء
وهكذا سيعود الشعر الباقى
لينبثق من جديد
ويتفتق مرة أخرى
صائحاً مع كل فجر .

فينا جارسيا مَرّوسْ

من أى صمت أنت ؟

من أى صمت أنت أيها الصمت ؟

من أى صوت أم صياح ؟

هل من مجيب ؟

هوّة من الزرقة

ماذا نفعل هنا فى حضنك

نحن معشر أبناء الكلم

أىُ علاقة لك بنا أنت ، قل ؟

كلما نأيت عنّا

فأنت منا قريب

حتمًا يصيبنا الظمأ

إذا لم يكن هناك ماء أكيد

آه ، من يُغمِض لى عينى إشفاقًا

فأنا يا صغيرتى ، بإمكانى أن أملك

ما لا وجود له فى السماء والمياه

ويبقى بصيص الضوءالخافت تائهًا

فالنار تبعث من جديد بالشعاع .

فينا جارسيا مروس

الفهرس

صفحة

صفحة

المشروع القومي للترجمة

١ – اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ – الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣ – التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقي جلال
٤ – كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضري
٥ – ثريا في غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ – اتجاهات البحث اللساني	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ – العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكي
٨ – مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ – التغيرات البيئية	أندرو س. جودي	ت : محمود محمد عاشور
١٠ – خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي
١١ – مختارات	فيسوافا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ – طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ – ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ – التحليل النفسي والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ – الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفي
١٦ – أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عتمان
١٧ – مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوي
١٨ – الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ – الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ – قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت: يمنى طريف الخولي / بدوى عبد الفتاح
٢١ – خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجي	ت : ماجدة العناني
٢٢ – مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد علي الناصري
٢٣ – تجلي الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ – ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥ – مثنوي	مولانا جلال الدين الرومي	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦ – دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ – التنوع البشري الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ – رسالة في التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ – الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ – الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣١ – مصادر دراسة التاريخ الإسلامي	جان سوفاجيه – كلود كاين	ت : عبد الستار الحلوجي / عبد الوهاب علوب
٣٢ – الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمي
٣٣ – التاريخ الاقتصادي لإفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣٤ – الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ – الأسطورة والحداثة	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت

العنوان	المؤلف	المترجم
٣٦ – نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	ت : حياة جاسم محمد
٣٧ – واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٣٨ – نقد الحداثة	آلن تورين	ت : أنور مغيث
٣٩ – الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠ – قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
٤١ – ما بعد المركزية الأوربية	بيتر جران	ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحي / محمود ماجد
٤٢ – عالم ماك	بنجامين باربر	ت : أحمد محمود
٤٣ – اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	ت : المهدي أخريف
٤٤ – بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلي	ت : مارلين تادرس
٤٥ – التراث المغدور	روبرت ج دنيا – جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦ – عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد علي
٤٧ – تاريخ النقد الأدبي الحديث (١)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ – حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتي
٤٩ – الإسلام في البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب علوب
٥٠ – ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد برادة وعثماني الميلود ويوسف الأنطكي
٥١ – مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ . م بينياليستي	ت : محمد أبو العطا
٥٢ – العلاج النفسي التدعيمي	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفي فطيم وعادل دمرداش
٥٣ – الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	ت : مرسي سعد الدين
٥٤ – المفهوم الإغريقي للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحي
٥٥ – ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	ت : علي يوسف علي
٥٦ – الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود علي مكي
٥٧ – الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطي
٥٨ – مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩ – المحبرة	كارلوس مونييث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠ – التصميم والشكل	جوهانز ايتين	ت : صبري محمد عبد الغني
٦١ – موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور – سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهري
٦٢ – لذّة النّص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعي .
٦٣ – تاريخ النقد الأدبي الحديث (٢)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ – برتراند راسل (سيرة حياة)	ألان وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥ – في مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦ – خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ – مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدي أخريف
٦٨ – نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩ – العالم الإسلامي في أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولي وهويدا محمد فهمي
٧٠ – ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ – السيدة لا تصلح إلا للرمي	داريو فو	ت : حسين محمود

٧٢ – السياسي العجوز	ت . س . إليوت	ت : فؤاد مجلي
٧٣ – نقد استجابة القارئ	چين . ب . توميكنز	ت : حسن ناظم وعلي حاكم
٧٤ – صلاح الدين والمماليك في مصر	ل . ا . سيمينوفا	ت : حسن بيومي
٧٥ – فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	ت : أحمد درويش
٧٦ – چاك لاكان وإغواء التحليل النفسي	مجموعة من الكتاب	ت : عبد المقصود عبد الكريم
٧٧ – تاريخ النقد الأدبي الحديث ج ٣	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨ – العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	ت : أحمد محمود ونورا أمين
٧٩ – شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكي	ت : سعيد الغانمي وناصر حلاوي
٨٠ – بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	ت : مكارم الغمري
٨١ – الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	ت : محمد طارق الشرقاوي
٨٢ – مسرح ميجيل	ميجيل دي أونامونو	ت : محمود السيد علي
٨٣ – مختارات	غوتفريد بن	ت : خالد المعالي
٨٤ – موسوعة الأدب والنقد	مجموعة من الكتاب	ت : عبد الحميد شيحة
٨٥ – منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكي أقطاي	ت : عبد الرازق بركات
٨٦ – طول الليل	جمال مير صادقي	ت : أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧ – نون والقلم	جلال آل أحمد	ت : ماجدة العناني
٨٨ – الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩ – الطريق الثالث	أنتوني جيدنز	ت : أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠ – وسم السيف (قصص)	نخبة من كُتاب أمريكا اللاتينية	ت : محمد إبراهيم مبروك
٩١ – المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربر الاسوستكا	ت : محمد هناء عبد الفتاح
٩٢ – أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكي المعاصر	كارلوس ميجل	ت : نادية جمال الدين
٩٣ – محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	ت : عبد الوهاب علوب
٩٤ – الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	ت : فوزية العشماوي
٩٥ – مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو باييخو	ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
٩٦ – ثلاث زنبقات ووردة	قصص مختارة	ت : إدوار الخراط
٩٧ – هوية فرنسا (مج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعي
٩٨ – ألهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	نماذج ومقالات	ت . أشرف الصباغ
٩٩ – تاريخ السينما العالمية	ديفيد روبنسون	ت : إبراهيم قنديل
١٠٠ – مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام توميسون	ت : إبراهيم فتحي
١٠١ – النص الروائي (تقنيات ومناهج)	بيرنار فاليط	ت : رشيد بنحدو
١٠٢ – السياسة والتسامح	عبد الكريم الخطيبي	ت : عز الدين الكتاني الإدريسي
١٠٣ – قبر ابن عربي يليه آياء	عبد الوهاب المؤدب	ت : محمد بنيس
١٠٤ – أوبرا ماهوجني	برتولت بريشت	ت : عبد الغفار مكاوي
١٠٥ – مدخل إلى النص الجامع	چيرارچينيت	ت : عبد العزيز شبيل
١٠٦ – الأدب الأندلسي	د. ماريا خيسوس روبييرامتي	ت : أشرف علي دعدور
١٠٧ – صورة الفدائي في الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة	ت : محمد عبد الله الجعيدي

١٠٨ – ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من النقاد	ت : محمود علي مكي
١٠٩ – حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	ت : هاشم أحمد محمد
١١٠ – النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	ت : منى قطان
١١١ – المرأة والجريمة	فرانسيس هيندسون	ت : ريهام حسين إبراهيم
١١٢ – الاحتجاج الهادئ	أرلين علوي ماكليود	ت : إكرام يوسف
١١٣ – راية التمرد	سادي بلانت	ت : أحمد حسان
١١٤ – مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع	وول شوينكا	ت : نسيم مجلي
١١٥ – غرفة تخص المرء وحده	فرجينيا وولف	ت : سمية رمضان
١١٦ – امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	ت : نهاد أحمد سالم
١١٧ – المرأة والجنوسة في الإسلام	ليلى أحمد	ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
١١٨ – النهضة النسائية في مصر	بث بارون	ت : لميس النقاش
١١٩ – النساء والأسرة وقوانين الطلاق	أميرة الأزهري سنيل	ت : بإشراف/ رؤوف عباس
١٢٠ – الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	ت : نخبة من المترجمين
١٢١ – الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال
١٢٢ – نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان	جوزيف فوجت	ت : منيرة كروان
١٢٣ – الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	نيقل الكسندر وفنادولينا	ت: أنور محمد إبراهيم
١٢٤ – الفجر الكاذب	جون جراي	ت : أحمد فؤاد بلبع
١٢٥ – التحليل الموسيقي	سيدريك ثورب ديفي	ت : سمحه الخولي
١٢٦ – فعل القراءة	ڤولفانج إيسر	ت : عبد الوهاب علوب
١٢٧ – إرهاب	صفاء فتحي	ت : بشير السباعي
١٢٨ – الأدب المقارن	سوزان باسنيت	ت : أميرة حسن نويرة
١٢٩ – الرواية الاسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	ت : محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠ – الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	ت : شوقي جلال
١٣١ – مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي)	مجموعة من المؤلفين	ت : لويس بقطر
١٣٢ – ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	ت : عبد الوهاب علوب
١٣٣ – الخوف من المرايا	طارق علي	ت : طلعت الشايب
١٣٤ – تشريح حضارة	باري ج. كيمب	ت : أحمد محمود
١٣٥ – المختار من نقد ت. س. إليوت (ثلاثة أجزاء)	ت. س. إليوت	ت : ماهر شفيق فريد
١٣٦ – فلاحو الباشا	كينيث كونو	ت : سحر توفيق
١٣٧ – مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية	جوزيف ماري مواريه	ت : كاميليا صبحي
١٣٨ – عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	إيڤلينا تاروني	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩ – پارسيڤال	ريشارد ڤاچنر	ت : مصطفى ماهر
١٤٠ – حيث تلتقي الأنهار	هربرت ميسن	ت : أمل الجبوري
١٤١ – اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	ت : نعيم عطية
١٤٢ – الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	ت : حسن بيومي
١٤٣ – قضايا التنظير في البحث الاجتماعي	ديريك لايدار	ت : عدلي السمري
١٤٤ – صاحبة اللوكاندة	كارلو جولدوني	ت : سلامة محمد سليمان

١٤٥ - موت أرتيميو كروث | كارلوس فوينتس | ت : أحمد حسان
١٤٦ - الورقة الحمراء | ميجيل دي ليبس | ت : علي عبد الرؤوف البمبي
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة | تانكريد دورست | ت : عبد الغفار مكاوي
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية) | إنريكي أندرسون إمبرت | ت : علي إبراهيم علي منوفي
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس | عاطف فضول | ت : أسامة إسبر
١٥٠ - التجربة الإغريقية | روبرت ج. ليتمان | ت: منيرة كروان
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١) | فرنان بروديل | ت : بشير السباعي
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى | نخبة من الكُتاب | ت : محمد محمد الخطابي
١٥٣ - غرام الفراعنة | فيولين فانويك | ت : فاطمة عبد الله محمود
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت | فيل سليتر | ت : خليل كلفت
١٥٥ - الشعر الأمريكي المعاصر | نخبة من الشعراء | ت : أحمد مرسي
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى | جي أنبال وآلان وأوديت فيرمو | ت : مي التلمساني
١٥٧ - خسرو وشيرين | النظامي الكنوجي | ت : عبد العزيز بقوش
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢) | فرنان بروديل | ت : بشير السباعي
١٥٩ - الإيديولوجية | ديفيد هوكس | ت : إبراهيم فتحي
١٦٠ - آلة الطبيعة | بول إيرليش | ت : حسين بيومي
١٦١ - من المسرح الإسباني | اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا | ت : زيدان عبد الحليم زيدان
١٦٢ - تاريخ الكنيسة | يوحنا الأسيوي | ت : صلاح عبد العزيز محجوب
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع | جوردن مارشال | ت : مجموعة من المترجمين
١٦٤ - شامبوليون (حياة من نور) | جان لاكوتير | ت : نبيل سعد
١٦٥ - حكايات الثعلب | أ . ن أفانا سيفا | ت : سهير المصادفة
١٦٦ - العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل | يشعياهو ليفمان | ت : محمد محمود أبو غدير
١٦٧ - في عالم طاغور | رابندرانات طاغور | ت : شكري محمد عياد
١٦٨ - دراسات في الأدب والثقافة | مجموعة من المؤلفين | ت : شكري محمد عياد
١٦٩ - إبداعات أدبية | مجموعة من المبدعين | ت : شكري محمد عياد
١٧٠ - الطريق | ميغيل دليبيس | ت : بسام ياسين رشيد
١٧١ - وضع حد | فرانك بيجو | ت : هدى حسين
١٧٢ - حجر الشمس | مختارات | ت : محمد محمد الخطابي
١٧٣ - معنى الجمال | ولتر ت . ستيس | ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء | ايليس كاشمور | ت : أحمد محمود
١٧٥ - التليفزيون في الحياة اليومية | لورينزو فيلشس | ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية | توم تيتنبرج | ت : جلال البنا

(تحت الطبع)

الجانب الديني للفلسفة
الولاية
مختارات من الشعر اليوناني الحديث
چان كوكتو على شاشة السينما
الأرضة
العنف والنبوءة
العمى والبصيرة (مقالات فى بلاغة النقد المعاصر)
أنطوان تشيخوف
تاريخ النقد الأدبى الحديث (الجزء الرابع)
الإسلام فى السودان
العربى فى الأدب الإسرائيلى
ضحايا التنمية
المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر
فن الرواية
ما بعد المعلومات
علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
المهلة الأخيرة
الهيولية تصنع علماً جديداً
مختارات من النقد الأنجلو - أمريكى

النقد الأدبى الأمريكى
موت الأدب
عن الذباب والفئران والبشر
العولمة والتحرير
علم اجتماع العلوم
الكلام رأسمال
محاورات كونفوشيوس
رحلة إبراهيم بيك
قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان
شتاء ٨٤
الشعر والشاعرية
ديوان شمس
عامل المنجم
مصر أرض الوادى
الدرافيل أو الجيل الجديد
سحر مصر
أسفار العهد القديم

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٥٥٩٩ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولى (I. S. B. N. 977 - 305 - 206 - 6)



يرى الناقد والشاعر المكسيكى ساندروكوهين أن الشعر هو مرآة الروح فى النفس البشرية، وهو الذى يعمل على تجلية وتنقية ما علقت بها من صدأ وبلى ، ويجعلها تشعر بالحنين إلى الحياة الأولى الحالمة، الخالية من أى أثر للتيارات المادية التى طغت وطبعت هذا العصر .

من ناحية أخرى ، فإن فنون القرن العشرين قد تميزت بالتساؤل المستمر حول ماهية الفن ودوره ؛ إنه بحث دائم عن هويته ، يتوازى مع البحوث العلمية والفلسفية فى عصرنا . إننا لا نستطيع أن نستمر فى الكتابة حسب استاطيقا لم تعد لها صلة بالهموم الإنسانية والقلق والمشاغل التى تميز إنسان العصر .

إن المبدع الحقيقى لا يحيد أبداً عن حاجاته ورغباته وهواجسه وهوسه الإبداعى شعراً كان أم نثراً أم تشكيلاً ؛ ذلك أنه كلما ازداد علمًا بعالمه المادى كلما تعرف أكثر على ضآلته وصغره فى الكون ، وعظمة وجلال كلّ ما لا نعرف عنه شيئًا ، ولا نجرؤ على التفكير فيه أو الخوض فى غماره .

وما أصدق قول القائل :

إذا الشَّعرُ لم يَهْزُزْك عند سَماعه

فَلَيسَ حريًا أنْ يُقالَ لَهُ شعرا

تصميم الغلاف / عاطف عبدالحفيظ